

وَأَنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِييَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، لَمْ يُنْخَلْ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَنَاحَانِ غَيْرُهُ، سَيِّءٌ كَرَّمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ وَشَرَفَهُ، وَالسُّبْطَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْمَهْدِيُّ ﷺ، يَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاءَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ [النساء: ٦٩-٧٠].

٣٥ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَمَّا عَسَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَكَفَّنَهُ سَجَّاهُ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَشْرَةَ فِدَارُوا حَوْلَهُ ثُمَّ وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فِي وَسْطِهِمْ فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] فَيَقُولُ الْقَوْمُ كَمَا يَقُولُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْعَوَالِي.

٣٦ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ، عَنْ عُثْبَةَ ابْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ اذْفَنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَارْفَعْ قَبْرِي مِنَ الْأَرْضِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ وَرُشَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ».

٣٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَادٍ، عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَتَى الْعَبَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا أَنْ يَذْفِنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْعِ الْمَصْلَى وَأَنْ يُؤْمَهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِمَامٌ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَقَالَ: إِنِّي أَذْفَنْ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي أُقْبَضُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: عَلَى النَّبَابِ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ.

٣٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَوْجًا فَوْجًا، قَالَ: وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فِي صِحِّتِهِ وَسَلَامَتِهِ: إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَيَّ فِي الصَّلَاةِ عَلَيَّ بَعْدَ قُبُضِ اللَّهِ لِي: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

٣٩ - بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: مَا مَعْنَى السَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهُ وَوَصِيَّهُ وَابْنَتَهُ وَابْنَتَيْهِ وَجَمِيعَ الْأُمَّةِ وَخَلَقَ شِبَعَتَهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَأَنْ يَضْرِبُوا وَيُضَابِرُوا وَيُرَابِطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ، وَوَعَدَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِينَ وَأَنْ يُنْزَلَ لَهُمُ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، وَيُظَهَرُ لَهُمُ السَّفَفُ الْمَرْفُوعُ وَيُرِيحُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَالْأَرْضِ الَّتِي يُبَدِّلُهَا اللَّهُ مِنَ السَّلَامِ وَيُسَلِّمُ مَا فِيهَا لَهُمْ لِأَشْيَاءِ فِيهَا، قَالَ:

لَا خُصُومَةَ فِيهَا لِعَدُوِّهِمْ وَأَنْ يَكُونَ لَهُمْ فِيهَا مَا يُحِبُّونَ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَمِيعِ الْأَيِّمَةِ وَشِيعَتِهِمِ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ تَذْكَرَةُ نَفْسِ الْمِيثَاقِ وَتَجْدِيدٌ لَهُ عَلَى اللَّهِ، لَعَلَّهُ أَنْ يُعَجِّلَهُ جَلًّا وَعَزًّا وَيُعَجِّلَ السَّلَامَ لَكُمْ بِجَمِيعِ مَا فِيهِ.

٤٠ - ابنُ محبوبٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَفِيكَ وَخَلِيلِكَ وَنَجِيكَ الْمُدَبِّرِ لِأَمْرِكَ.

### ١٦٩ - باب النّهي عن الإشراف على قبر النّبي ﷺ

١ - عدّةٌ من أصحابنا، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْبَرْقِيِّ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الْخَطِيبِ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَسَقَفْتُ الْمَسْجِدَ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الْقَبْرِ قَدْ سَقَطَ وَالْفَعْلَةُ يَضَعُدُونَ وَيَنْزِلُونَ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا مَنْ مِنْكُمْ لَهُ مَوْعِدٌ يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ مَهْرَانُ بْنُ أَبِي نَضْرٍ أَنَا وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارِ الصِّرْفِيِّ أَنَا، فَقُلْنَا لَهُمَا: سَلَاهُ لَنَا عَنِ الصُّعُودِ لِشُرْفِ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ لَقِينَاهُمَا، فَاجْتَمَعْنَا جَمِيعًا، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: قَدْ سَأَلْنَاهُ لَكُمْ عَمَّا ذَكَرْتُمْ، فَقَالَ: مَا أَحِبُّ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَغْلُو فَوْقَهُ، وَلَا آمَنُهُ أَنْ يَرَى شَيْئًا يَذْهَبُ مِنْهُ بَصْرُهُ، أَوْ يَرَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي، أَوْ يَرَاهُ مَعَ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ﷺ.

### ١٧٠ - باب مَوْلِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وُلِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بَعْدَ عَامِ الْفِيلِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً، وَقُتِلَ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِتِسْعِ بَقِيْنَ مِنْهُ، لَيْلَةَ الْأَحَدِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، بَقِيَ بَعْدَ قُبُضِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ أَوَّلُ هَاشِمِيِّ وَلَدَهُ هَاشِمٌ مَرَّتَيْنِ.

١ - الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِيِّ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَاءَتْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ لِتُبَشِّرَهُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: اضْبِرِّي سَبْتًا أَبْشُرْكَ بِمِثْلِهِ إِلَّا النَّبُوَّةَ، وَقَالَ: السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَةً. وَكَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ثَلَاثُونَ سَنَةً.

٢ - عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ السِّيَّارِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ، عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، كَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَبْرَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ يُحْسِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ كَمَا وُلِدُوا»، فَقَالَتْ: وَآ سَوَاتَاهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكَ كَاسِيَةً».

وَسَمِعْتُهُ يَذْكَرُ صَفْطَةَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ: وَآ صَعْفَاهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ